أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن

إعداد

فاطمة شمران الشمري

إشراف

د. خديجة محمد أمين خوجة — أستاذ مشارك

د. صفاء غازي أحمد حمودة — أستاذ مساعد

د. مجدة السيد علي الكشكي — أستاذ مشارك

جامعة الملك عبد العزيز

معهد الدراسات العليا التربوية

القصيم - المملكة العربية السعودية

العدد الخامس - أبريل ٢٠١٩م

مستخلص الدراسة

- هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة والأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ، والتعرف على الفروق بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة وفقًا للمستوى الاقتصادي و مستوى تعليم الأم و مستوى تعليم الأب و ترتيب الطالبة في الأسرة ، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفقًا للمستوى الاقتصادي و مستوى تعليم الأم و مستوى تعليم الأب و ترتيب الطالبة في الأسرة واعتمدت الباحثة المنهج الارتباطي المقارن ،
- وطبقت مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة لعبد الفتاح،٢٠١٥ ومقياس الأمن النفسي لشقير،٢٠٠٥.
- وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية بين أساليب الاتصال داخل الأسرة والأمن النفسي ، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة تعُزى للمستوى الاقتصادي، لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض ، ووجود فروق دالة إحصائيًا تعُزى لمستوى تعليم الأم لصالح الأم غير المتعلمة ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعُزى لمستوى تعليم الأب ، وترتيب الطالبة داخل الأسرة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأمن النفسي تعُزى للمستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعُزى لمستوى تعليم الأم ، ومستوى تعليم الأب ، وترتيب الطالبة داخل الأسرة .

مقدمة الدراسة :

يشهد العالم منذ أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي تطورًا هائلًا في شتى مجالات الحياة إذ لامس هذا التطور المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص وتعد الأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الأفراد وهي النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ، ولكل أسرة طابعها المميز وصفاتها وتقاليدها وعاداتها وسلوكياتها والتي تجعلها تحيط بأفرادها بحياة تختلف عن غيرهم عن بقية الأفراد في الأسر الأخرى فهي المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتلعب دورًا أساسيًا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية ،من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها ، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبًا أو إيجابًا بالتربية المرجعية للناشئين (أبو جادوا،٢٠٠٧).

وبالنظر للشريعة الإسلامية يظهر لنا جليًا مدى اهتمامها بالطفل ،حيث منحته حقوقًا متعددة ومن ضمن حقوق الطفل حسن المعاملة ورعايتهم، (آل سعود ، ٢٠٠٥).

ويتحقق للفرد الأمن النفسي وانعدام الشعور بالألم من أي نوع أو الخوف أو الخطر الشعور بالأمن النفسي ينطوي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة فغياب الخوف والقلق المرضي وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو الخارج مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل على مفهوم الأمن النفسي ،(العقيلي ، ٢٠٠٤).

ويشير علماء النفس إلى أن الأمن النفسي يتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة للحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترامها ، فهو يقع في مقدمة الحاجات النفسية ويكاد يتفق على ذلك عدد كبير من المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية فالشخص الآمن نفسيًا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، فالإنسان الآمن نفسيًا يكون في حالة توازن وتوافق أمني ،(زهران ، ٢٠٠٣) .

و يسهم التواصل الأسري الإيجابي الذي يسوده التعاطف والتراحم والاحترام المتبادل بين الآباء والأبناء ويشتمل على أكثر أساليب الاتصال فعالية ، في خلق المناخ الأسري السوي الذي يشعر معه الفرد بالطمأنينة ولاشك أن مثل هذا المناخ الأسري ينتج عنه مستوى مرتفع من الأمن النفسي للأفراد، في حين يعد المناخ الأسري غير السوي من أهم مهددات الأمن النفسي .

وبناءً على ذلك يتحدد موضوع الدراسة الحالية في تناول :العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة والأمن النفسي ، كمحاولة لتطوير أساليب التعامل مع الطفل ثم الوصول به إلى أعلى مستويات الأمن النفسي والتوافق الشخصي والاجتماعي .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : ما العلاقة بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة ودرجات الأمن النفسي لدى عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

•ما أكثر أساليب الاتصال داخل الأسرة شيوعًا لدى عينة الدراسة ؟

•ما أكثر أبعاد الأمن النفسي شيوعًا لدى عينة الدراسة؟

•هل توجد فروق بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات (المستوى الاقتصادي ، مستوى تعليم الأم ، مستوى تعليم والأب ، ترتيب الطالبة في الأسرة)

•هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي بأبعاده لدى عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات (المستوى الاقتصادي ، مستوى تعليم الأم ، مستوى تعليم والأب ترتيب الطالبة في الأسرة)؟

أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف الدراسة في التعرف على :

- العلاقة بين أساليب الاتصال داخل الأسرة والأمن النفسي لدى عينة الدراسة.
- أكثر أساليب الاتصال داخل الأسرة شيوعًا لدى عينة الدراسة .
- أكثر أبعاد الأمن النفسي شيوعًا لدى عينة الدراسة.
- الفروق بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات (المستوى الاقتصادي ، مستوى تعليم الأم ، مستوى تعليم الأب ترتيب الطالبة في الأسرة)
- الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي بأبعاده لدى عينة الدراسة ، وفقًا لمتغيرات (المستوى الاقتصادي ، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب ، ترتيب الطالبة في الأسرة)

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

- تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوع لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي رغم أهمية القضية التي يتناولها ، حيث يتناول دراسة بعض الأساليب الاتصالية المستخدمة داخل الأسرة ، وشعور الفرد بالسعادة والاستقرار النفسي والاجتماعي يتوقف على اتصالاته وعلاقاته بالأخرين فهي ضرورية في جميع مستويات التعامل.

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في فتح المجال للباحثين والمتخصصين في الارشاد الأسري لإجراء دراسات تجريبية تتناول الأمن النفسي وأساليب الاتصال.
- تفيد المرشدين التربويين في مدارس التعليم في ارشاد بعض الحالات المتعلقة بالمشكلات الأسرية عن طريق إعداد دورات وبرامج موجهة لأولياء الأمور.

مصطلحات الدراسة :

أساليب الاتصال داخل الأسرة :

هو ذلك الذي يكون بين طرفين أو بين عدة أطراف ويعني في أبهى صوره ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة، (المسيلة ، عبد الحميد، ٢٠١٣).

التعريف الإجرائي لأساليب الاتصال داخل الأسرة :

تتبنى الباحثة التعريف الاجرائي لعبد الفتاح (٢٠١٥) لأساليب الاتصال داخل الأسرة بأنه: الطريقة التي يتبعها الوالدين أثناء تعاملهم مع الأبناء على مدار اليوم مستخدمين بعض الأساليب التالية (الأسلوب اللوام أو الهجومي ، الأسلوب التوكيدي ، الأسلوب غير التوكيدي ، الأسلوب العقلاني ، الأسلوب المناور) بهدف إيجاد جو من التفاعل الأسري بينهم ، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد نتيجة استجابته على مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة .

الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية)

مفهوم نفسي مركب ينطوي أثر تحليله على الشعور بالطمأنينة والسلام الذاتي والرضا عن الذات، والقدرة على التكيف ، وتحقيق المفهوم الايجابي للذات وهي حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرضًا للخطر وهو محرك للفرد على تحقيق أمنه ودرء المخاطر التي تهدده،(الأحمد ، ٢٠٠٤).

التعريف الاجرائي للأمن النفسي :

تتبنى الباحثة التعريف الاجرائي لشقير (٢٠٠٥) للأمن النفسي بأنه: هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان ، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حاله من الهدوء والاستقرار.

الاطار النظري للدراسة :

أساليب الاتصال داخل الأسرة :

مفهوم التواصل الأسري :

يشير مفهوم التواصل الأسري إلى شبكة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة إلى العلاقة بين الأزواج فيما بينهم والعلاقة بين الآباء والأمهات والأبناء من جهة أخرى ، (العثمان ، ٢٠٠٩).

ويعني التواصل ذلك التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ، ومفاهيم موحدة أو على الأقل رؤية مشتركة وأهداف وطموحات وأساليب حياة (مسعودان ، وارم ، ٢٠١٢)

عوامل غياب التواصل بين الوالدين والأبناء :

الأسباب والعوامل التي تفضي إلى غياب التواصل بين الوالدين والأبناء كثيرة نذكر منها:

•عدم تربية وتعود الوالدان على قيم وثقافة التواصل ، فيعيد انتاج ذلك مع أبنائهما .

•سيادة القيم السلبية تجاه الأطفال من طرف الراشدين (الزوجين) كضرورة انصياع الأبناء لرغبات وقرارات الوالدين دون مناقشتها في ذلك (الأبن المرضي) ، وكون الأبناء صغيري سن (وقد يظلون كذلك حتى يكبروا) وبالتالي فهم غير مؤهلين عقليا لكي نتحاور ونناقش معهم بعض الأمور ، وكون الأطفال عامة مشاغبين وعنيدين ليس أمامنا سوى إخضاعهم وتربيتهم بصرامة ، ولا مجال للتحاور معهم والخضوع لرغباتهم وآرائهم،(الذئب،٢٠١٣).

•انشغال كل من الأب والأم وقلة مكوثهما في المنزل ، حيث أن متطلبات الحياة الحديثة قد زادت إلى حد جعل الكثير من الناس . رجالًا ونساءً . يقضون ساعات طويلة في العمل،(بكّار،٢٠١٤)

النظريات المفسرة لأساليب الاتصال داخل الأسرة :

▪ نظرية بيرن في تحليل التعاملات :

يرى بيرن أن للبشر حاجات أساسية لوجود صور متنوعة من الاتصال والتفاعل مع الآخرين ، ففي بداية حياة الطفل فإن الحاجة الأساسية للاتصال والتفاعل مع الآخرين تتمثل في الملامسة مثل احتضان الطفل وتقبيله ، ولكنه يبدأ بعد ذلك في إشباع حاجته للاتصال بالأخرين من خلال التقدير والاعتراف به والذي يشبع من خلال نوع آخر من الملامسة هي الملامسة اللفظية أي بالكلام والتخاطب اللغوي ، ومثل هذه الشواهد على الاعتراف هي التي أطلق عليها بيرن ضربات ، والضربة هي الوحدة الأساسية للتفاعل الاجتماعي وتبادل الضربات يسمى معاملة أو تحويله ، (عربيات ، أبو سعد ،٢٠١٥)

وعلى هذا يتضح أن الأسرة هي البيئة الأكثر تأثيرًا في صقل شخصية الطفل ، ومن خلالها يتم اكتسابه وتنظيمه لسلوكه ، في حين يمثل الأب والأم وباقي أفراد الأسرة النماذج الأولى التي يقتدي بها الطفل وبالتالي فإن سلوك الطفل وشخصيته تتأثر بشكل مباشر بطبيعة التواصل الأسري المتبادل بين الآباء وأبنائهم ،فحينما يستخدم الوالدان أساليب تواصل فعّالة كالأسلوب التوكيدي ، فأنهما يعززان الثقة في نفس الطفل ،وينعكس ذلك على الأبناء بشكل إيجابي ، وعلى النقيض من ذلك حين يستخدم الآباء أساليب تواصل غير فعّالة كالأسلوب غير التوكيدي ، حيث ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم بشكل سلبي .

نظرية آدلر في علم النفس الفردي :

يرى آدلر أن السلوك يحدث في إطار اجتماعي ، فالإنسان يولد في بيئة ينبغي عليه أن يرتبط من خلالها بعلاقات متبادلة ، نتيجة لذلك فإن علم النفس الفردي هو علم نفس للعلاقات بين الأشخاص وذلك أن الكيفية التي يتفاعل بها الأفراد مع غيرهم من البشر الذين يعيشون معهم إنما هو أمر في غاية الأهمية والأطفال ينظرون إلى الأشخاص الأقوى في بيئتهم ويجعلون منهم نماذج وأهداف ، (علي ،٢٠١٢).

الأمن النفسي :

مفهوم الأمن النفسي :

ويعرفه حامد زهران (٢٠٠٥) بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر.

ويذهب فينيمان (Fenniman,٢٠١٠) إلى أن الأمن النفسي يقصد به شعور الفرد بالقدرة على ارتياد المخاطر بدون الخوف من العواقب والنتائج المترتبة.

ويرى كل من نافا والتاناشي (Nafaa&Eltanahi,٢٠١١)أن الشعور بالأمن النفسي يعني شعور الفرد بإشباع حاجاته الأساسية والدفء والرعاية والتقدير والثقة.

ويعرفه الدومي (Al–Domi, ٢٠١٢) بأنه شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق؛ لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيراً كان أم شراً فإنه بترتيب من عند الله تعالى.

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

يذكر عبدالمجيد ، (٢٠١١) أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي فيما يأتي:

- الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين: حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
- التنشئة الاجتماعية: فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.
- المساندة الاجتماعية: فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
- المرونة الفكرية: يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.

- الصحة الجسمية: إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- الصحة النفسية: تقوي الصحة النفسية الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والنضج الانفعالي والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
- العوامل الاقتصادية: فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.
- الاستقرار الأسري والاجتماعي: فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن .

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

نظرية ماسلو Maslow :

تعد هذه النظرية من أشهر النظريات الإنسانية التي تناولت حاجات الإنسان ، وقد ذكر كل من مالكي وبانقيب (٢٠١٣) ترتب ماسلو للحاجات الإنسانية وفقًا للتقسيم التالي:

١/ الحاجات الفسيولوجية. ٢/ الحاجة إلى الأمن

٣/ الحاجة إلى الانتماء. ٤/ الحاجة إلى تقدير الذات

قدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فالحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، (بدر،٢٠١٢).

يعد الأمن من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الانسانية ، حيث تمتد جذوره من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة ، و شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته آمنة تتقبله وتحتويه وتكون لديه مفهوم موجب لذاته ، وتتمثل هذه البيئة بالوالدين وبما يوفرانه من حب وتقبل للطفل ، حيث تمثل الحاجة للأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد ، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي ويهدد صحته النفسية ويجعله عرضه للاضطراب النفسي،(مخيمر ،٢٠٠٣).

نظرية جلاسر :

يميز جلاسر بين نوعين من الهويات : هوية الفشل وهوية النجاح ، وتشير هوية النجاح إلى أن الفرد يعرف نفسه على أنه ماهرًا ومقتدرًا وله أهمية ،والأفراد يحملون ميلا داخليا لتحقيق هوية النجاح ، وتمثل هوية الفشل الصورة التي يكونها الأشخاص الذين لا يتصرفون بمسئولية ويشعرون بالقنوط وعدم الأهمية.

إن الحاجة لأن نحب وأن نكون محبوبين تعتبر أمرا هاما من وجهة نظر جلاسر لدرجة أنه يعتبرها ضرورة مستمرة طول الحياة بحيث تدفع الأفراد إلى أن يبحثوا عن الاندماج مع الآخرين ، والحد الأدنى للوفاء بهذه الحاجة هو أن يكون هناك شخص واحد على الأقل نحبه ويبادلنا الحب ، واستطاع أن يفعل ذلك باتساق في مدى حياته فإننا نعتبره بدرجة ما ناجحا .

الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة:

دراسات تناولت أساليب الاتصال داخل الأسرة :

هدفت دراسة اكونا (Acuna,٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والاتصال داخل الأسرة بين المراهقين ، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والاتصال داخل الأسرة تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور ، إناث) ، وتمثلت عينة الدراسة في (٢٥٠) من المراهقين ، واستخدمت الدراسة مقياس أحداث الحياة الضاغطة ، ومقياس الاتصال داخل الأسرة ، وأوضحت الدراسة أن الاتصال الجيد داخل الأسرة يُساعد الأبناء المراهقين على تجاوز أحداث الحياة الضاغطة ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس ، لصالح الإناث .

وهدفت دراسة (زعموش ، ٢٠١٣) إلى اكتشاف طبيعة العلاقة بين الاتصال الأسري وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال ، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعًا لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين ووضعية الأم:(ماكثة في البيت ، عاملة) ، وجنس الطفل و تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل وطفلة في مرحلة الطفولة المبكرة ، وقامت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي ، واستخدم الباحث مقياس الاتصال الأسري ، ومقياس السلوك العدواني ، ودلت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة احصائية عكسية ، كلما زاد التواصل كلما انخفض السلوك العدواني ، كما دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المستوى التعليمي للأم ، وعدم وجود علاقة بين ذات دلالة احصائية بين جودة الاتصال الأسري وعمل الأم ، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا لمتغيرات المستوى التعليمي للأب على مقياس الاتصال الأسري .

وقامت (عبد الفتاح ، ٢٠٠٤) بإجراء دراسة تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب الاتصال داخل الأسرة والتعرف على مستوى النضج الاجتماعي ، لتلاميذ المرحلة الإعدادية من سن ١٢,١١ وهل تختلف أساليب الاتصال والنضج الاجتماعي وفقًا لجنس الأبناء ذكور وإناث ووفقا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي وتكونت العينة من (٤٢٣) طفل وطفلة ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين أساليب الاتصال داخل الأسرة ومستوى النضج الاجتماعي بين شرائح المستوى الاجتماعي والاقتصادي المختلف، كما أسفرت عن استخدام أسر الطالبات في جميع شرائح المستوى الاقتصادي الأسلوب التوكيدي ، العقلاني ، المناور بدرجة كبيرة في عمليات الاتصال داخل الأسرة ، واستخدام أسر الطلبة و

الطالبات في جميع شرائح المستوى الاقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع) الأسلوب الهجومي ، غير التوكيدي بدرجة قليلة في عمليات الاتصال داخل الأسرة ، كما اسفرت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية ، في أساليب الاتصال داخل الأسرة بين عينة الطالبات من ذوات المستوى الاقتصادي ،ووجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب الاتصال داخل الأسرة بين عينة الطالبات وكان التفوق لصالح الطالبات ذات المستوى المنخفض في الأسلوب اللوام أو الهجومي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى النضج الاجتماعي وبين الأسلوب العقلاني ، والتوكيدي والمناور ،توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين مستوى النضج الاجتماعي ، وبين الأسلوب الهجومي والأسلوب غير التوكيدي كما توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور ،إناث) وذلك في أساليب الاتصال داخل الأسرة والنضج الاجتماعي.

دراسات تناولت الأمن النفسي:

هدفت دراسة (المطيري ،٢٠١٥)إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ظل متغير الجنس (ذكور ، وإناث)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي لإجراء الدراسة ، واشتملت العينة على (٣٥٠٦) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي لأبو عمره (٢٠١٢) ومقياس توكيد الذات لخليل (٢٠٠٦) ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات ، كما دلت النتائج على أن أكثر ابعاد الأمن النفسي شيوعا هي كالترتيب التالي : البعد النفسي الانفعالي ، الاجتماعي الأسري ، البعد الاقتصادي ودلت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لاختلاف الجنس ذكور، إناث.

كما هدفت دراسة (سليمان ، ٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين الحضور- الغياب النفسي والأمن النفسي لدى عينة الدراسة و الكشف عن وجود فروق في الأمن النفسي تعزي للجنس، ومستويات الحضور- الغياب النفسي ومستوى الدخل الأسري ، والمستوى التعليمي للأب لدى عينة الدراسة ،وقد قامت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي ، وتم استخدام مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ فرد وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي ومستويات الحضور. والغياب النفسي ، ووجود فروق في الأمن النفسي تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الإناث ، ووجد فروق في الأمن النفسي تعزي للحضور النفسي وكانت الفروق لصالح ذوي الحضور العالي للأب ، ووجود فروق في مستوى الدخل وكانت الفروق لصالح متوسطي الدخل ووجد فروق تعزي لمستوى تعليم الأب وكانت الفروق لصالح التعليم الجامعي ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي تعزي للمستوى التعليمي للأم وكانت الفروق لصالح التعليم الجامعي .

وهدفت دراسة (دراوشه ، ٢٠١٠) إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من المراهقين ، وقد بلغت العينة (٣١٢) وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي ومقياس الذكاء الاجتماعي ، ودلت النتائج على وجود مستوى متدنٍ في الشعور بالأمن النفسي وعدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الجنسين، ووجود فروق في مستوى الأمن النفسي تبعًا لمستوى الدخل لصالح طلاب الأسر الأقل دخلًا ،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الاجتماعي تبعًا للدخل والصف ،ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي.

مواد البحث وطرائقه

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن .

عينة الدراسة: تكونت من (٢٠٠) من طالبات المرحلة الابتدائية للصفوف العليا بحفر الباطن .

أدوات الدراسة : مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة من إعداد (عبد الفتاح ، ٢٠١٥)

التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

- **صدق المقياس :**

الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تتدرج تحته للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس أساليب الاتصال مع الدرجة الكلية للبعد التابع له

البعد	الفقرة	م .الارتباط	الفقرة	م. الارتباط	الفقرة	م.الارتباط	الفقرة	م.الارتباط	الفقرة	م.الارتباط
اللوام أو	١	٠.٥٠**	٢	٠.٣٣**	٣	٠.٨٧**	٤	٠.٨٢**	٥	٠.٤٣**
الهجومي	٦	٠.٩٢**	٧	٠.٨٤**	٨	٠.٣٩**	٩	٠.٣٤**	١٠	٠.٧٠**
غيـــــــر	١١	٠.٥٤**	١٢	٠.٧٩**	١٣	٠.٤٦**	١٤	٠.٧٧**	١٥	٠.٥٤**
التوكيدي	١٦	٠.٧٤**	١٧	٠.٦١**	١٨	٠.٦١**	١٩	٠.٨٧**	٢٠	٠.٨٥**
التوكيدي	٢١	٠.٦٨**	٢٢	٠.٦٨**	٢٣	٠.٦٤**	٢٤	٠.٦١**	٢٥	٠.٤٤**
	٢٦	٠.٥٩**	٢٧	٠.٥٠**	٢٨	٠.٦١**	٢٩	٠.٤٦**	٣٠	٠.٤٨**
العقلاني	٣١	٠.٦٣**	٣٢	٠.٦٠**	٣٣	٠.٤٧**	٣٤	٠.٧١**	٣٥	٠.٥٣**
	٣٦	٠.٤٩**	٣٧	٠.٧٠**	٣٨	٠.٦٥**	٣٩	٠.٦١**	٤٠	٠.٥٧**
المناور	٤١	٠.٨١**	٤٢	٠.٩٧**	٤٣	٠.٩٤**	٤٤	٠.٤١**	٤٥	٠.٦٨**
	٤٦	٠.٧٠**	٤٧	٠.٨٦**	٤٨	٠.٦٤**	٤٩	٠.٨٢**	٥٠	٠.٤٦**

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١

يلاحظ أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

- **ثبات المقياس:**

للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة طبقاً لأبعادها المختلفة

البعد	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
الأسلوب اللوام أو الهجومي	١٠	٠.٩٠	٠.٨١
الأسلوب غير التوكيدي	١٠	٠.٨٧	٠.٧٩
الأسلوب التوكيدي	١٠	٠.٨١	٠.٨٢
الأسلوب العقلاني	١٠	٠.٩٢	٠.٨٢
الأسلوب المناور	١٠	٠.٨٣	٠.٨٠
المقياس ككل	٥٠	٠.٩٣	٠.٨٢

كما يتضح من الجدول السابق فإن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في المقياس بين (٠.٨٠٧-٠.٩٢١) وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٩٣٣)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق .

مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) من إعداد (زينب شقير ،٢٠٠٥).

- التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:
- صدق المقياس :
  - الاتساق الداخلي: من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته على المقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

البعد	الفقرة	م. الارتباط	الفقرة	م. الارتباط	الفقرة	م. الارتباط	الفقرة	م. الارتباط	الفقرة	م. الارتباط
الأول	١	٠.٨٢**	٢	٠.٧٣**	٣	٠.٨٥**	٤	٠.٨١**	٥	٠.٦٩**
	٢٠	٠.٨٤**	٢١	٠.٨٥**	٢٢	٠.٨٥**	٢٣	٠.٨٦**	٢٤	٠.٦٤**
	٢٥	٠.٧١**	٢٦	٠.٦٧**	٢٧	٠.٥٧**	٢٨	٠.٥٥**		
الثاني	٦	٠.٨١**	٧	٠.٨٠**	٨	٠.٨٣**	٩	٠.٧٩**	١٠	٠.٧٣**
	١١	٠.٨٠**	١٢	٠.٦٨**	١٣	٠.٦٧**	١٤	٠.٦٨**	٢٩	٠.٤٩**
	٣٠	٠.٧٤**	٣١	٠.٨٤**	٣٢	٠.٨١**	٣٣	٠.٨٠**	٣٤	٠.٧٩**
	٣٥	٠.٦٧**	٣٦	٠.٨١**	٣٧	٠.٦٧**				
الثالث	٣٨	٠.٨٦**	٣٩	٠.٨٥**	٤٠	٠.٨٣**	٤١	٠.٨٤**	٤٢	٠.٨٩**
	٤٣	٠.٧٦**	٤٤	٠.٨٧**	٤٥	٠.٨١**	٤٦	٠.٨٣**	٤٧	٠.٨٦**
الرابع	١٥	٠.٧٨**	١٦	٠.٨٠**	١٧	٠.٧٤**	١٨	٠.٧٦**	١٩	٠.٨٠**
	٤٨	٠.٧٩**	٤٩	٠.٨٠**	٥٠	٠.٨٦**	٥١	٠.٥٧**	٥٢	٠.٦٨**
	٥٣	٠.٤٩**	٥٤	٠.٤١**						

معامل ارتباط كل بند على مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للبعد :

نلاحظ إن معاملات ارتباط البنود والدرجة الكلية للبعد جاءت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

- ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ

جدول رقم (٤)

معاملات ثبات مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) طبقاً لأبعادها المختلفة

البعد	عدد البنود	معامل الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	١٤	٠.٩٤	٠.٨٨
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	١٨	٠.٩١	٠.٨٢
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	١٠	٠.٩٠	٠.٨٦
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	١٢	٠.٩٥	٠.٨٧
المقياس ككل	٥٤	٠.٩١	٠.٨٨

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١

كما يتضح من الجدول السابق فإن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في المقياس بين (٠.٩٠٠-٠.٩٥٦) وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٩١٨)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية :

- التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
- المتوسط الحسابي وذلك لحساب متوسط درجات الطلبة لكل بعد من ابعاد الدراسة.
- الانحرافات المعيارية للتعرف على التباين في درجات افراد العينة لكل بعد من ابعاد الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة ودرجات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة .
- اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على اتجاه الفروق.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها :**

السؤال الأول : ما أكثر أساليب الاتصال شيوعًا داخل الأسرة لدى عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلميذات ، يتبين أن الأسلوب التوكيدي جاء في الترتيب الأول لدى التلميذات عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٢٣.٦٣)، يليه في الترتيب الثاني الأسلوب العقلاني بمتوسط حسابي (٢٢.٧٣) ثم في الترتيب الثالث الأسلوب المناور بمتوسط حسابي (١٩.١٢) وفي الترتيب الرابع الأسلوب غير التوكيدي بمتوسط حسابي (١٨.٥٦) وفي الترتيب الخامس والأخير الأسلوب اللوام أو الهجومي بمتوسط حسابي (١٤.٤٩).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ، و أن مرد هذه النتيجة يعود إلى ما يتمتع به المجتمع السعودي من استقرار وهدوء وأمن وكفاية اقتصادية ، فكلما كان المجتمع مستقر أثر ذلك بشكل إيجابي على فعالية التواصل الأسري بين أفراد الأسرة ، بالإضافة إلى إيمان الأسر العربية بأهمية استخدام التفكير العقلاني في حل المشكلات وضرورة عدم إدخال المشاعر في المواقف مما انعكس على طبيعة العلاقات وبالتالي أصبحت مشاعر قائمة على التباعد في الأسرة ،(عبدالفتاح ،٢٠٠٤)

السؤال الثاني : ما أكثر أبعاد الأمن النفسي شيوعًا لدى عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلميذات ،وتبين أن الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد جاء في الترتيب الأول شيوعا لدى الطالبات عينة الدراسة بنسبة مئوية (٦١٪)، يليه في الترتيب الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل بنسبة مئوية (٤٦٪) ثم في الترتيب الثالث الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد بنسبة مئوية (٤٥٪) وفي الترتيب الرابع والأخير الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد بنسبة مئوية (٢٧٪).

ترى الباحثة منطقية هذه النتيجة في ظهور الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للطفلة في الترتيب الأول لأكثر أبعاد الأمن النفسي شيوعا لدى عينة الدراسة ، والذي يرتبط بشعور الطفل بالإيجابية تجاه حياته، و الإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها، والشعور بأهمية الانتماء الديني والوطني وقيمة ثقافة المجتمع، (عمر، ٢٠١٤).

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أساليب الاتصال في الأسرة والأمن النفسي لدى عينة من طالبات الصفوف العليا الابتدائية بحفر الباطن .

للتحقق من الفرض الأول تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة ودرجات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة ، وتبين وجود علاقة طردية تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسطة بين الأسلوب اللوام أو الهجومي من ابعاد مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة وبين مقياس الأمن النفسي بأبعاده الأربعة ودرجته الكلية. وجود علاقة طردية ضعيفة بين الأسلوب غير التوكيدي من الأبعاد مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة وبين كل من بعد الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل وبعد الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد وبعد الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي. وجود علاقة طردية ضعيفة بين الأسلوب التوكيدي من أبعاد مقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة وبين بعد الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، وجود علاقة طردية تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسطة بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة وبين مقياس الأمن النفسي بأبعاده الأربعة ودرجته الكلية.

وترى الباحثة أن مرد هذه النتيجة يعود إلى أهمية المعاملة الوالدية ودورها الكبير في صقل شخصية الطفل، وخاصة أن الأهل هم من يشجعون الأبناء على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل مباشر، وبالتالي تقبل الطفل وتفهمه لذاته .

وترى الباحثة أن مرد هذه النتيجة يعود إلى أهمية الاتصال ودوره الفعال في تكوين شخصية. الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أساليب الاتصال في الأسرة للعينة تبعا للمستوى الاقتصادي.(أقل من ٥٠٠٠، من٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠، أكثر من ١٠٠٠٠).

للتحقق من الفرض الثاني قامت الباحثة بإجراء اختبار التباين الاحادي واختبار شيفيه ،ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسلوب المناور ، وغير التوكيدي ، والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة تعُزى للمستوى الاقتصادي.

- ان الفروق التي ظهرت في متوسطات درجات الأسلوب غير التوكيدي ، والمناور ، والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة الدراسة تعُزى لمتغير المستوى الاقتصادي كانت بين (من دخلهم أقل من ٥٠٠٠) وبين (من دخلهم من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ومن دخلهم أكثر من ١٠٠٠٠) لصالح (من دخلهم أقل من ٥٠٠٠) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى ، والمستوى الاقتصادي يعد أساساً في تشكيل سلوك الطفل وخاصةً في الوقت الحالي الممتلئ بالكماليات، ونجد أن الأسر تسعى إلى تحسين وضعها الاقتصادي كما تسعى الى استخدام الأساليب التي من شأنها تحقق الدعم لها للتكيف مع الظروف

الحياتية المحيطة بالطفل وأسرته ، (مالكي وبانقيب، ٢٠١٣) ، وكلما ارتفع مستوى دخل الأسرة الاقتصادي حرصت الأسرة على تنظيم أنشطة الترفيه والترويح لأطفالها وبالتالي فإن الفرد سوف يشعر بالأمن والأمان وبالتالي يستمتع بدفء العلاقات الاجتماعية والودية .

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أساليب الاتصال في الأسرة لدى العينة تبعًا لمستوى تعليم الأم.(غير متعلم ، تعليم عام ، جامعي فما فوق).

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار التباين الاحادي واختبار شيفيه، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسلوب العقلاني، والأسلوب المناور، والدرجة الكلية لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة الدراسة تعُزى لمتغير مستوى تعليم الأم حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي للأسلوب العقلاني تساوي (٠.٠١٤) ، والأسلوب المناور تساوي (٠.٠٠٢)، والدرجة الكلية لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة تساوي (٠.٠٠٢) وهي قيمة دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

- ان الفروق التي ظهرت في متوسطات درجات الأسلوب العقلاني والأسلوب المناور ، والدرجة الكلية لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة الدراسة تعُزى لمتغير مستوى تعليم الأم كانت بين (غير المتعلمة) وبين (الحاصلة على تعليم عام) لصالح (غير المتعلمة) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

وتفسر الباحثة وجود فروق لصالح الأم الغير متعلمة في استخدام الاساليب السلبية مرد هذه النتيجة يعزى إلى قلة اطلاعها وثقافتها فهي لا تعير اهتمام للبحث عن أفضل الأساليب للتواصل مع ابنتها وعلى الرغم من ذلك فإن وجود الأم يعد عاملاً مساعداً ودافعاً لتحقيق التوافق الأسري من خلال تلبية احتياجات أبنائها وهذا لا يتأتى إلا من خلال الاتصال القائم على الفهم.

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال في الأسرة لدى عينة الدراسة تبعًا لمستوى تعليم الأب .(غير متعلم ، تعليم عام ، جامعي فما فوق)

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار التباين، واختبار شيفيه ، ودلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسلوب غير التوكيدي والأسلوب التوكيدي ، والأسلوب العقلاني ، والدرجة الكلية لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة الدراسة تعُزى

لمتغير مستوى تعليم الأب حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي للأسلوب غير التوكيدي تساوي (٠.٣٦١) ، للأسلوب التوكيدي تساوي (٠.٤٩٩) ، للأسلوب العقلاني تساوي (٠.٥٣٨) ، والدرجة الكلية لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة تساوي (٠.٤٠٣) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (≤α٠,٠٥).

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين الاب المتعلم والغير متعلم في درجات المقياس ككل ودرجات الأسلوب غير التوكيدي، والأسلوب التوكيدي والأسلوب العقلاني نتيجة منطقية ، وتعزو الباحثة عدم وجود فروق هذه النتيجة إلى أن الآباء بمختلف ثقافاتهم في الغالب يكررون تربية آباءهم لهم مع أبنائهم ، فهم يستخدمون نفس الأساليب التي انتهجها الأجداد ويظهر ذلك بشكل واعي أو غير واعي معللين ذلك بأن أساليب آباءهم في التربية صنعت نماذج مشرفة في المجتمع.

الفرض الخامس : وينص على " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة الدراسة تبعًا لترتيب الطالبة في الأسرة(الكبرى ، الوسطى الصغرى).

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار التباين الاحادي واختبار شيفيه، ودلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسلوب غير التوكيدي والأسلوب التوكيدي ، الأسلوب العقلاني ، والأسلوب المناور، والدرجة الكلية لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة لدى عينة الدراسة تعُزى لمتغير ترتيب الطالبة في الأسرة حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي للأسلوب غير التوكيدي تساوي (٠.٤٢٠) ، والأسلوب غير التوكيدي تساوي (٠.٠٩١) ، والأسلوب العقلاني تساوي (٠.٩٠٩)، والأسلوب المناور تسوي (٠.٧٤٥) ، والدرجة الكلية لمقياس أساليب الاتصال داخل الأسرة تساوي (٠.٩١٢) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (≤α٠,٠٥).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يتمتع به المجتمع السعودي حيث أنهم يتمسكون بتعاليم الدين الاسلامي، ويؤمنون بأهمية العدالة بين الأبناء بغض النظر عن العمر .

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعًا للمستوى الاقتصادي. (أقل من ٥٠٠٠ ، من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠، أكثر من ١٠٠٠٠).

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار التباين الاحادي ، واختبار شيفيه، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ، والأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي لدى عينة الدراسة تعُزى لمتغير المستوى الاقتصادي حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي للأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد تساوي (٠.٠٠٠) ، وللأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي تساوي (٠.٠٠٠) ، وللدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي تساوي (٠.٠٣٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (≤α٠,٠٥).

ان الفروق التي ظهرت في متوسطات درجات الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ، والأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، ولدى عينة الدراسة تعُزى لمتغير المستوى الاقتصادي كانت بين (من دخلهم من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) وبين (من دخلهم أقل من ٥٠٠٠ ومن دخلهم أكثر من ١٠٠٠٠) لصالح (من دخلهم أكثر من ١٠٠٠٠) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

أصبحت المادة مكوناً أساسياً لتحقيق الأمن النفسي، لأنه إذا توفرت المادة فلن يحتاج الفرد إلى تحمل مشاكل وضغوطات الحياة من مأكل ومشرب ومسكن وتعليم وعلاج وكماليات للأسرة، وسيتم اللجوء إلى أساليب تحقق الراحة والرفاهية للأم وللأبناء، وسيكون قادراً على تلبية احتياجاتهم التي يرغبون بتحقيقها.

الفرض السابع : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعا لمستوى تعليم الأم (غير متعلمة، تعليم عام ، جامعي فما فوق)

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الاحادي ، واختبار شيفيه، ودلت النتائج على عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ، والأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ، والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي لدى عينة الدراسة تعُزى لمتغير مستوى تعليم الأم حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي للأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل تساوي (٠.٤٣٢) ، وللأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد تساوي (٠.١٦٩) ، وللأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي تساوي (٠.٢١٨) والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي تساوي (٠.١٣٤) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (≤α٠,٠٥).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأمن النفسي يتحقق من خلال هذه الأبعاد بحب الأم وعاطفتها بغض النظر عن مستواها التعليمي فحب الأم لأبنائها ورعايتهم أمر فطري جبلت عليه الأم ، كما أن طبيعة الطفل في المرحلة المتأخرة يشعر بالأمن والأمان النفسي بسبب قربه من والدته كما أن قربه من أمه يعد مفتاح شعوره بالراحة والأمان.

الفرض الثامن : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي بأبعاده لدى عينة الدراسة تبعًا لمستوى تعليم الأب (غير متعلم ،تعليم عام ، جامعي فما فوق)

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار التباين الاحادي ، واختبار شيفيه، ودلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ، والأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد والأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ، والأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ، والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي لدى عينة الدراسة تعُزى لمتغير مستوى تعليم الأب حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي للأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل تساوي (٠.٦٦٣) ، وللأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد تساوي (٠.٥٤٧) وللأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد تساوي (٠.١٥١) وللأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي تساوي (٠.٩٠٧) ، وللدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي تساوي (٠.٥٤٦) وهي قيمة غير دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وترى الباحثة أن مرد هذه النتيجة يعود إلى إنشغال الأب ومكوثه لفترات طويلة خارج المنزل بسبب دوره في إعالة الأسرة المادية فيقل تأثيره مقارنة بتأثير الأم على الأبناء .

الفرض التاسع : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأمن النفسي بأبعاده لدى العينة تبعًا لترتيب الطالبة في الأسرة.(الكبرى ، الوسطى ، الصغرى).

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار التباين الاحادي ، واختبار شيفيه، ودلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ، والأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي لدى عينة الدراسة تعُزى لمتغير ترتيب الطالبة في الأسرة حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار تحليل التباين الأحادي للأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل تساوي (٠.٠٨١) ، وللأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد تساوي (٠.٩٠٥) وللدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي تساوي (٠.٩١٢) وهي قيمة غير دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)،

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، والأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد أن هذه الأبعاد ترتبط بسمات شخصية وخصائص ذاتية في الفرد نفسه بغض النظر عن ترتيبه الولادي .

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي تم التوصل لها توصي الباحثة بما يلي :

- إرشاد الآباء والأمهات إلى أفضل أساليب التواصل داخل الأسرة لتكوين اتصال أسري ايجابي وفعّال من خلال لافتات إرشادية .
- إعداد البرامج التدريبية وعقد ورش العمل من قبل المختصين في التوجيه والارشادي والمساهمة في الحث على استخدام وسائل الاتصال الايجابية داخل الأسر من خلال التواصل مع أولياء الأمور مما يحقق مستوى عالٍ من الأمن النفسي لأبنائهم.
- تأهيل وتدريب الآباء قبل وبعد الزواج على استخدام الأسس التربوية السليمة للتعامل مع الأبناء من أجل تكوين بيئة أسرية يسودها التفاهم مما يساعد على نمو أبناء أسوياء يتمتعون بأمن نفسي مرتفع
- بث الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية التواصل الأسري الفعّال وتأثيره على تماسك الأسرة والمجتمع من خلال نشر المطويات والمقالات التربوية إعداد البرامج الارشادية الموجة للأطفال ممن يعانون من مشكلات أسرية متعلقة بسوء التواصل الأسري والأمن النفسي .

▪ المـراجــع :

- أبو جادو، صالح ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة، عمان ، (٢٠٠٧).
- الأحمـد، أمـل ، مشـكلات وقضـايا نفسـية ، ط١،مؤسسـة الرسـالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت،(٢٠٠٤).
- آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن ، إيذاء الطفل أنواعه ، أسبابه ، خصائص المتعرضين له ، رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف الأمنية الرياض، (٢٠٠٤).
- الذئب ،أمباركة أبو القاسم ،مهددات التواصل الأسري في المجتمع العربي في عصر العولمة ، فكر وإبداع ، مصر ،ج ٧٩ ص ٢٩١ ، ٣٣٤ ، (٢٠١٣م).
- العقيلـي ، عـادل بـن محمـد ،الاغتـراب وعلاقتـه بـالأمن النفسـي جامعـة نـايف العربيـة للعلـوم الأمنيـة قسـم العلـوم الاجتماعيـة ، (٢٠٠٤م).
- المسيلة ، عبد الحميد ، الاتصال والتواصل الأسري قديمًا وحديثًا ، ورقة عمل مقدمة في : الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، (٢٠١٣م) .
- المطيـري ، خالـد ، العلاقـة بـين الأمـن النفسـي وتوكيـد الـذات لـدى عينـة مـن طـلاب المرحلـة الثانويـة ، رسـالة ماجسـتير ، مجلـة كليـة التربيـة ، عـين شـمس ، ع ٣٩، ج ٢، ص ٧٧، ١١٨، (٢٠١٥م).
- بـدر، إبـراهيم ، الصـحة النفسـية وشـباب ثـورة ٢٥ ينـاير الأحـرار "الأسـس النظريـة والجوانـب التطبيقيـة" الجيـزة: دار طيبـة للطباعة، (٢٠١٢).
- بكّـار، عبـد الكـريم ، التواصـل الأسـري ، دار السـلام، القـاهرة ، (٢٠١٠م).
- تابـت ، سـميرة ، أسـس دعـم التواصـل الأسـري ، ورقـة عمـل مقدمـة فـي الملتقـى الـوطني الثـاني: الاتصـال وجـودة الحيـاة فـي الأسرة، (٢٠١٣م).
- دراوشـة ، عمـر موفـق ، الأمـن النفسـي وعلاقتـه بالـذكاء الاجتمـاعي لـدى طلبـة المرحلـة الثانويـة، رسـالة ماجسـتير ، جامعـة عمان (٢٠١٠).

- زعموش ، نادية، الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأطفال رسالة ماجستير: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة (٢٠١٣م).
- سليمان ، عواطف محمد ، الأمن النفسي وعلاقته بالحضور والغياب النفسي للأب ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- شقير، زينب ، مقياس الأمن النفسي مكتبة الأنجلو ،القاهر،(٢٠٠٥م)
- عبد الفتاح، أماني، أساليب الاتصال في الأسرة الأنجلو مصر (٢٠١٥م)
- عبد الفتاح، أماني ، ، علاقة بعض أساليب الاتصال المستخدمة داخل الأسرة بالنضج الاجتماعي ،معهد الدراسات العليا جامعة عين شمس، (٢٠٠٤م).
- عبد المجيد وأخرون ، سعيدة أبو سوسو ، فايزة يوسف ، هبة الله عبد الفتاح السيد ،الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية من (١٣ــ ١٥) مجلة دراسات الطفولة ،ص١٦٧ . ١٧٤، (٢٠١٢).
- مالكي ، بانقيب ،حمزة ، علي،التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، عدد ٧٨،ص ٢٨٩- ٣٩٠، (٢٠١٣م).
- مسعودان ، وارم ، استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر العدد ١٥١ الجزء الأول ، ص ٧٤١ــ ٧٦٧، (٢٠١٢م).
- مصطفى ، سماح محجوب ، الأمن النفسي لدى حفظة القرآن الكريم ، مجلة الدراسات العليا ، ع ٤٥، مج ٢ ، ص ١٨، ٣٩، (٢٠١٣).
- وهيبة ،صاحبي ، الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر، (٢٠٠٨م).

المراجع الأجنبية :

- Al-Domi, M. M. Faith and psychological security in the Holy Quran. European Journal of Social Sciences, ٣٢(١), ٥٢-٥٨ (٢٠١٢).
- Fenniman, A. Understanding each at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision-subordinate relationship. Unpublished dissertation, George Washington University (٢٠١٠).
- Kayfitz, A . " Marital Conflict, Emotional Security, and Young Children's Emotional and Social Competence " , Doctoral Dissertation , University of Windsor (Canada) (٢٠١١) .
- Keller, P . " Parental depressive symptoms and children's emotional security " , Doctoral Dissertation , University of Notre Dame (٢٠٠٦).